الفصل الثاني:
النشاط البدني و الرياضي

1/.ماهية نشاطات الجمعيات الرياضية:

لم تعد المؤسسات الرياضية مكانا للتسلية و المرح فقط بل أصبحت مؤسسات رياضية و اجتماعية محققة أبعاد تتجاوز الهدف الذي أنشأت من أجله ومكانا يجد فيه مرتادوه من فئات المجتمع ما يتحقق لهم التكامل الفكري و الجسمي و يضمن لهم التكامل الفكري و الجسمي و يضمن لهم المتعة و الفائدة كي يرضي طموحهم و ينمي مداركهم بما يواكب متطلبات العصر . وإذا تعمقنا في أبعاد الشق الرياضي من مفهوم رعاية الشباب فان الغاية من إنشاء الجمعيات الرياضية هو توسيع قاعدة الشباب الممارس في مختلف النشاطات الرياضية و الترويحية وغرس القيم التربوية في نفوس الشباب و تعويدهم سبل المنافسة الحقة و إكسابهم العادات السلوكية القويمة حتى أصبحت مباريات و منافسات و أنشطة الجمعيات الرياضية تحضي بمتابعة جماهيرية و إعلامية كبيرة .

ان تحقيق المواطنة الصالحة و الشباب الطموح القادر على خدمة وطنه لايتم إلا بالاهتمام و الرعاية و المتابعة من قبل المعنيين بالشباب في شغل أوقات فراغهم وهذا لا يغفل دور الأسرة فهي اللبنة الأولى لصالح الشباب و ركيزة مهمة في مساندتها للجمعيات بصفة عامة و الجمعيات الرياضية بصفة خاصة .

وتعد برامج النشاط الترويحي جزء مهم في حياة الناس فعلم الاجتماع عندما يفسر ظاهرة الفراغ و أنشطة الفراغ و أنشطة في المجتمعات الإنسانية فهو يهتم بنمط النشاط ووظائفه الاجتماعية فمثلا يعتبر علم الاجتماع نشاط السياحة كبرنامج ترويحي معاصر أحد الاهتمامات التخصصية الحديثة .

أما علم الاجتماع الرياضي الحديث فيتطلب تظاهر جميع الجهود و تجسيدها في سلوك اجتماعي موحد لتحقيق هدف الرياضة الأهم وهو المنافسة القائمة على المهارات و الاستراتيجيات ، ويحدد هذا السلوك من ألعاب للأطفال و مسابقات و ألعاب رياضية ، و ترتبط هذه العلاقة مع بقية المجالات الأخرى فالاقتصادية له علاقة مع الرياضة ، والسياسة أيضا لها

علاقة وطيدة مع الرياضة ،كما أنه يوجد تفاعل بين التربية و الرياضة ، و لا يمكن فصل الرياضة عن الظواهر الاجتماعية التي تصاحب و التنافس الرياضي .

2/.مفهوم النشاط الرياضي :

تعرف النشاطات الرياضية في إطار عمل الجمعيات الرياضية " نشاطا يتم ممارستها داخل منشات رياضية مخصصة لذلك سواء للتدريب أو التنافس [1]

و بعض التعريفات ترى أن " النشاطات و المسابقات و البطولات و المنافسات الرياضية المحلية و الدولية التي تهدف إلى إعداد الشباب و الاهتمام بالنشء و رعايته على ضوء السياسة العامة للدولة "[2]

3/.أهداف النشاط الجمعوي الرياضي :

النشاط الجمعوي الرياضي هو القاعدة الأساسية في تنمية و تطوير الحركة الرياضية و هو أساس عمل مختلف الإدارات الرياضية و هو الواجهة و الهيئة التي تمثل السلطات الرسمية المكلفة بالقطاع الرياضي ، و للنشاط الجمعوي الرياضي دور كبير في تطوير الرياضة على المستوى المحلي ، إن من بين الأهداف التي قامت عليها الجمعيات الرياضية هي الاهتمام بالرياضة و تحسين الطرق الممارسة و المساهمة في تنظيم نشاطاتها المختلفة تدريبه أو تنافسه أو ترويحيه ،ومن أهم هذه النشاطات :

- المساهمة في تنمية متكاملة لجميع النواحي الرياضية
- الاستفادة من الطاقات الشبابية و توظيفها و توجيهها للمستوى النخبوي
- المحافظة على المسيرة الرياضية لبعض الجهات و الفرق التنافسية
- جلب أفضل المدربين توفير اللياقة البدنية و اللقطات الفنية و الحالة النفسية للممارسين داخل الجمعية

وهناك أهداف أخرى منها :[3]

- إكساب الأفراد الصحة الجسمية و اللياقة البدنية اللازمة لممارسة المهام و الأنشطة المختلفة .
- إظهار مدى تقديم التربية الرياضية كله أو على مستوى المنطقة .
- تقديم كل ماهر جديد أو مستحدث بقصد نشر الثقافة الرياضية و الوعي الرياضي بين الأفراد والجماعات.

[1] - هارون مساعد ، الإدارة في المجال الرياضي ، الكويت للتقديم العلمي ،1985 ، ص 216

[2] - حميد سمير ،رؤية عملية لإدارة الهيئات الرياضية ، جامعة الملك سعود الرياض ،2002، ص2

[3] - إبراهيم مروان عبد المجيد ، إدارة البطولات و النافسات الرياضية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2002 ، ص 14-15 .

- توثيق العلاقات بين الهيئات الرياضية المختلفة.
- تدريب الأفراد على تحمل المسؤولية وحب المنافسة الشريفة .
- الاحتفال بالمناسبات العامة الأيام الوطنية.
- تحقيق انجازات رياضية عالية.
- الارتقاء برياضات البطولات.
- العمل على ترقية و تنمية الاختصاصات الرياضية (ذكر الاسم) لفائدة الأعضاء دون هدف مربح .
- توفير الظروف المادية و الإمكانيات الضرورية للممارسة الرياضية.

4/. أهداف الجمعيات الرياضية حسب القوانين الجزائرية :

بعض الأهداف التي نصت عليها بعض بعض المواد من قانون الجمعيات :

المادة 01 من قانون الجمعية رقم 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990.

المادة 03: يتولى النادي الرياضي للهواة المسمى أدناه المهام التالية :

- تسيير و صيانة أملاك النادي طبقا للنظام الساري المفعول .
- السهر على احترام التنظيمات الرياضية الممارسة من طرف الاتحادية أو الاتحاديات المعنية .
- مسك الإحصائيات المتعلقة بهدف النادي و إرسال حصيلة دورية خاصة بنشاطه إلى الاتحادية و الرابطة المعنية .
- إحداث كل منشات رياضية وفقا للتنظيم الساري المفعول و السهر على حماية المنشأت و التجهيزات الرياضية الموضوعية تحت تصرفه .
- تنظيم المسابقات و الدورات التنافسية الرياضية ، و المشاركة في المنافسات الرياضية الوطنية و حتى الدولية مع احترام اجراءاة التنظيم السارية .
- المشاركة في البحث و اكتشاف المواهب الرياضية الشابة .
- ضمان التدريب و التكوين الرياضي للرياضيين .
- السهر على التربية المدنية و الأخلاقية للمنخرطين في النشر و المحافظة على الأخلاقيات الرياضية .
- القيام بكل النشاطات الاشهارية و الدعم الذي بإمكانه المساهمة في تطوير موارده .

- ينظم النادي الرابطات الاتحادية الرياضية التي تسير الرياضات التي تمارسها .[1]

5/. متطلبات الجمعيات الرياضية :

– التأمين و الضمان لمسؤوليتها جراء الأخطار التي يمكن أن تحدث للمشاركين وفقا للقانون .

– العمل على إعادة النظر في قانون الجمعيات خاصة منها الرياضية ، وربط اعتمادها بموافقة وزارة الشباب و الرياضة .

– تنظيم طريقة التعامل بين الوزارة و الهيئات المسيرة بواسطة دفتر الشروط .

– السهر على تطوير الجمعيات الرياضية و احترام قوانينها .

– إنشاء هيئة للتكفل بالمستوى العالي و الممثلين الجزائريين في الهيئات التنفيذية الدولية .

– وضع تنظيم يحقق التكامل بين مختلف مستويات الممارسة الرياضية .

– تحديد و تدقيق العلاقات ما بين القطاعات من أجل ضمان التكامل (السلطات المحلية ، الجامعات الشؤون الاجتماعية ، التكوين المهني و العدل)[2]

5–1–من حيث المنشات :

- إنشاء منشات رياضية متنوعة و متماشية مع متطلبا مختلف محتويات الممارسة .
- إنشاء منشات رياضية تكوينية .
- توجيه الاستثمارات نحو المنشات الخفيفة التي تتطلب كلفة مقبولة و تتضمن نشاطا أكبر .
- انجاز منشات خفيفة على مستوى الأحياء و التجمعات السكانية الكبرى .
- انجاز مركز لتحضير الفرق الوطنية .
- تطوير صناعة وطنية للعتاد و التجهيزات الرياضية بواسطة القطاع العام و الخاص .
- تحسين طرق المنشات الموجودة .

[1] -الجريدة الرسمية الجزائرية : المادتين 01-03 ، الأمر رقم 90-31 ، المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات الرياضة .
[2] -الجريدة الرسمية الجزائرية المواد 02-03-04-05 الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية و تنظيمها .

5-2- من حيث التمويل :

- تحديد كيفيات التمويل و وضع ميكانيزمات جديدة من أجل توزيع متوازن حسب متطلبات كل مستوى من مستويات الممارسة الرياضية .
- تحديد مسؤوليات الدولة في المجال التمويل المباشر بواسطة الصندوق الوطني و الصناديق الولائية لتنمية مبادرة الشباب و النشاطات الرياضية .
- وضع إستراتيجية لتنجيد مداخيل جديدة بواسطة الجماعات المحلية و المتعاملين الاقتصاديين .
- البحث عن طرق جديدة لمساهمة مختلف المتعاملين الاقتصاديين في مجال تدعيم الجمعيات الرياضي النخبوية و ترقية التمويل الاشهاري .
- إنشاء صندوق تمويل مشترك بين الولايات من أجل القضاء على عدم التوازن .
- العمل على الإدراج التدريجي بين الولايات للاحتراف في بعض الولايات .[1]

5-3- من حيث التكوين و التأطير :

- العمل على مواصلة التكوين المتخصص في جدول الاحتياجات للتكفل بالرياضة النخبوية و المستوى العالي .
- فتح تكوين متعدد الاختصاصات متوسط المدى لتغطية احتياجات الرياضة الجماهيرية .
- العمل على إيجاد طرق إدماج الرياضيين و المسيرين و المحققين لنتائج ذات مستوى عالي في مختلف الأسلاك

6- الدور التربوي و الاجتماعي و الثقافي للجمعيات الرياضية و الأندية :

6-1:الدور التربوي:

إن الممارسة الرياضية إذا ما استفادة من إشراف بيداغوجي تشارك في تربية و تنمية الفرد ، وتنمي فيه بعض المبادئ كتكوين الشخصية و تطويرها لتكوين الطبع لدى الشخص ، بالإضافة إلى تطوير و تكوين الحياة الاجتماعية المشتركة .

[1] - مرجع السابق : المواد 02-03-04-05 الأمر رقم 95-09 المؤرخ في 25 فيفري 1995 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية و تنظيمها .

كما يمكن القول أن الرياضة هي مرادف للعنف و الغش و تناول المنشطات ، فبالرياضة يمكن القضاء على هذه الآفات ، هذه المهمة التربوية الشريفة يجب على النادي أو الجمعية أخذها بعين الاعتبار كامتداد للمدرسة في سياق ما قبل الدراسة اخذ السباب على عاتقها خارج و أثناء الدراسة ، فالنوادي تأتي بالإشراف التقني الذي يرضى به الآباء.

6-2-الدور الاجتماعي :

تلعب الجمعيات و النوادي دور اجتماعي هام يعود بالفائدة على مختلف الشرائح الاجتماعية من أهم هذه الأدوار ما يلي :

- إعطاء نشاطات رياضية على المدى الطويل أي النادي سيستقبل عدد كبير من الأطفال و الشباب و المراهقين و ممارسي الرياضة .
- النوادي تحتوي على المرافق الرياضية و المحلات المقدمة في اغلب الأحيان من البلديات ، و يكون استعمال هذه المرافق دور فعال في استقبال الأطفال و الشباب لتأمين مهمة اجتماعية شريفة .[1]
- فالجمعيات هنا مثل المدرسة عليها استقبال هؤلاء الشباب رغم اختلافهم ، لأن الاندماج الاجتماعي بفضل الرياضة يكون بمجهودات النوادي و الجمعيات التي تبذلها في استقبال الشباب وخاصة منهم الذين يعانون من مشاكل ، وان طبيعة الرياضة ذاتها تعطينا القدرة ذاتها على تحقيق الاندماج الاجتماعي في النوادي و الجمعيات الرياضية .

7/.الأهداف العامة للجمعيات الرياضية حسب الفترة الزمنية :

الأهداف العامة للنادي مرتبط بالوقت لتحقيقها و نجد نوعين :

7-1- أهداف على المدى الطويل :

- التدريب و الإتقان الرياضي إلى أعلى مستوى من الممارسة .
- تعليم المسؤوليات للسباب بالنشاطات الجمعوية و تكوين الحكام الشباب .
- الاندماج الاجتماعي للشباب المنحرفين.
- تنشيط رياضي الحي .

[1] - الجريدة الرسمية الجزائرية : المادتين 01-03 ، الأمر رقم 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات الرياضية .

- استقبال الجمهور الراشد في النشاطات البدنية و قت الفراغ للجميع .

إلى جانب الأهداف العامة ذات المدى الطويل التي تشكل سمعة النادي نجد الأهداف الخاصة الأكثر واقعية و التي يجب تحقيقها على المدى القصير أي في الموسم الرياضي ، وذلك بأخذ عين الاعتبار الموارد المالية للنادي.

7-2- أهداف على المدى القصير :

- خلق نشاطات جديدة للنادي
- استقبال المزيد من المنخرطين الجدد .
- تنظيم تظاهرات رياضية .
- بناء نادي قوي .
- بناء مجتمع ذو هدف رياضي .
- إنشاء العلاقات الداخلية .
- القيام بحملات ضد تعاطي المنشطات.
- تطوير نظام النادي .
- اكتساب لقب رمزي .[1]

8/. مشاكل ومعيقات النشاط الجمعوي الرياضي

المشاكل التي تعيق الجمعيات الرياضية من القيام بدورها

8-1-المشاكل المالية:

تأثر الجوانب المالية على أي منظمة و سبل تطورها و تحقيق أهدافها من خلال ضعف و قلة مواردها و مصادرها التموينية ، ويمكن أن نلخص أهم هذه الحواجز في :

- قلة الإمكانيات المالية اللازمة لتنفيذ النشاطات الرياضية المبرمجة
- ارتفاع تكلفة البرامج التدريبية اللازمة التأهلية في إقامة و متابعة فعاليات النشاطات الرياضية
- ضعف النفقات المالية و الميزانيات المخصصة من الدولة للجمعيات الرياضية

[1] -بن أكلى كريم و آخرون : مرجع سابق ، ص16.

- غلاء تكلفة النقل و الإطعام و مختلف المصاريف المترتبة عن المعسكرات أو إقامة المقابلات
- ارتفاع ثمن اللوازم الرياضية ، و خاصة " الماركات " الرياضية ذات الجودة العالمية .

8-2 مشاكل نقص استعمال الوسائط الحديثة و الفنية :

العصر الحالي هو عصر الرقمنة و التكنولوجيات و توظيفها في مختلف مجالات الحياة البشرية و منها المجال الرياضي و يعاب على الجمعيات في بلادنا هو عدم تحكمها في توفير و استعمال الأجهزة العلمية الحديثة و تتخلص فيما يلي :

- عدم توفر أجهزة لاختبارات البدنية للاعبين و مختلف اختبارات اللياقة
- غياب أجهزة ووسائل التدريب البدني و الفني للممارسين داخل الفريق
- عدم توفر اللوح الالكتروني و حتى الإنارة أحيانا في الملاعب و القاعات
- عدم استعمال الجمعيات الرياضية لوسائط التواصل الاجتماعي (الفاسبوك ، توتر ...) في التواصل مع الجمهور الرياضي .
- عدم استعمال الجمعيات الرياضية للأحداث الرياضيية للأبحاث العلمية الحديثة في عملية الإعداد و التدريب . [1]

8-3-المشاكل البشرية :

العامل البشري يلعب دورا مهما في تطور و ارتقاء عمل النشاط الجمعوي الرياضي و يسام بقسط وافر في تطوير المنظومة الرياضية و مواكبتها للعصر ، و لكن في بلادنا يوجد العديد من النقائص أبرزها :

- تسيير الجمعيات بذهنيات قديمة يسيطر عليها الجانب الانفرادي في اتخاذ القرارات و الو لاءات الشخصية و الجهوية
- تعمير رؤساء و مكاتب الجمعيات لزمن طويل في مناصبهم و عدم إعطاء الفرصة جديدة في العمل في مكاتب و فروع الجمعيات
- نقص التحصيل و المؤهل العلمي لدى العاملين في الجمعيات الرياضية

[1] -بن أكلى كريم و آخرون : مرجع سابق ، ص16.

- عدم و جود قوانين و سياسات واضحة من الدولة في المراقبة و إن وجدت يطبع عليها الجانب البروتوكولي لاغير
- تعفن المحيط الرياضي بالفساد المالي و انتشار آفة الرشوة و عمل الكولسة في الوسط الرياضي .

8-4- المشاكل الإدارية :

ويمكن أن نلخص أهم المشاكل الإدارية في النقاط التالية :

- التداخل في السلطات و اتخاذ القرارات و عدم تطليق القوانين بشكل عادل
- الإصلاحيات العشوائية و اتخاذ القرارات و عدم وجود دراسات استشراقية و رؤى واضحة في تسيير القطاع الرياضي و عدم وجود حوار بين القاعدة و المتمثلة في أعضاء الجمعيات و الهيئات العليا المشرفة على الرياضة
- عدم احترام اللوائح و القوانين المسيرة للرياضة
- الفساد الإداري [1]
- انخفاض الروح المعنوية لدى المشرفين على الجمعيات الرياضية
- التسلط و البيروقراطية التي تسيطر و تحارب التجديد و الابتكار خوفا من سلب سلطاتها
- تعارض بين القيم البيروقراطية و القيم المهنية

[1] -محمد قاسم : السلوك التنظيمي دراسة السلوك الإنساني الفردي و الجماعي في المنظمات المختلفة ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان 2000 ص 166

خلاصة :

مما سبق تناوله في فصلنا هذا و الذي تطرقنا فيه الى الجمعيات الرياضية و مختلف نشاطاتها و أدوارها ، حيث خلصنا و استنتجنا المكانة الكبيرة التي يمتلكها النشاط الجمعوي الرياضي ، سواء من خلال القوانين و الأحكام المسيرة له من طرف السلطات الرسمية للدولة إضافة إلى الواجبات و المهام الموكلة إليها في النهوض بالمنظومة الرياضية و مختلف جوانب الحياة (اجتماعيا ، اقتصاديا ، سياسيا) ، أو من خلال المكانة التي تحضي بها بين أفراد المجتمع و على وجه الخصوص فئة الشباب .

و يعتبر العمل و المجهودات التي تقوم بها الجمعيات المعيار الحقيقي لتحديد نجاحاتها وتفوق الممارسين و المخرطين لها و العامل الأساسي في تطوير المنظومة الرياضية الوطنية و الدولية .